Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيقتلُني وقد شَغفتُ فؤادَها كما شغفَ المهنوءةَ الرجلُ الطالِي[1]

(٢٨ ـ ٨٨، ٣٢، ٣٣)

* * *

فما وجدت كوجدي أم سقب أضلّته، فرجعتِ الحنينا[2]

* * *

وما زالَ تَشرابي الخمورَ، ولذّتي وبيعي، وإنفاقي طريفي ومُتْلَدي

إلى أن تحامَتْني العشيرةُ كلُّها وأفرِدتُ إفرادَ البعيرِ، المعبَّدِ

لَعَمرُك، إن الموتَ، ما أخطأ الفَتىٰ لكالطِّوَلِ المُرْخَىٰ، وثنياهُ باليَدِ[3]

(١٠٦ ـ ١٠٩، ٨١، ٨٣)

لكن لا يمكن أن نضع تصوراً عن الشعر العربي القديم، وعن نظام التصوير الفني فيه، بصورة خاصة، بالاعتماد على الأمثلة التي سقناها، ذلك لأنه إلى جانب هذه الصور والنماذج المشابهة، الفطرية البدائية بشكل وافٍ، توجد أيضاً، في هذا الشعر القديم نماذج وصور، ترضي تماماً المثل الجمالية المعاصرة، نماذج وصور أنيقة وظريفة.

(١) نفس المصدر السابق، طبعة مصر، ص ٣٢، ٣٣، طبعة بيروت، ص ١٤٢. (القتام: الغبار. يغط غطيط البكر، أي لغيظه علي (لغيظ زوجها) يردد صوتاً كصوت المختنق. والبكر: الفتي من الإبل، وهو صعب عند الرياضة فيشد حبل في خناقه ليراض به فيسمع له غطيط. ليس بقتال: أي ليس من أهل السلاح).

(٢) المعلقات العشر. شعر عمرو بن كلثوم، ص ١٠٩ (أم سقب: ناقة. وسقبها: ولدها الذكر. أضلته: ضلّ منها، فرجعت الحنين أي رددته حزناً على ولدها).

(٣) (شعر طرفة). (الطول: الحبل. أي أن الإنسان قد مد له في أجله وهو آتيه لا محالة، وهو في يدي من يملك قبض روحه، كما أن صاحب الفرس الذي قد طول له إذا شاء اجتذبه وثناه إليه).